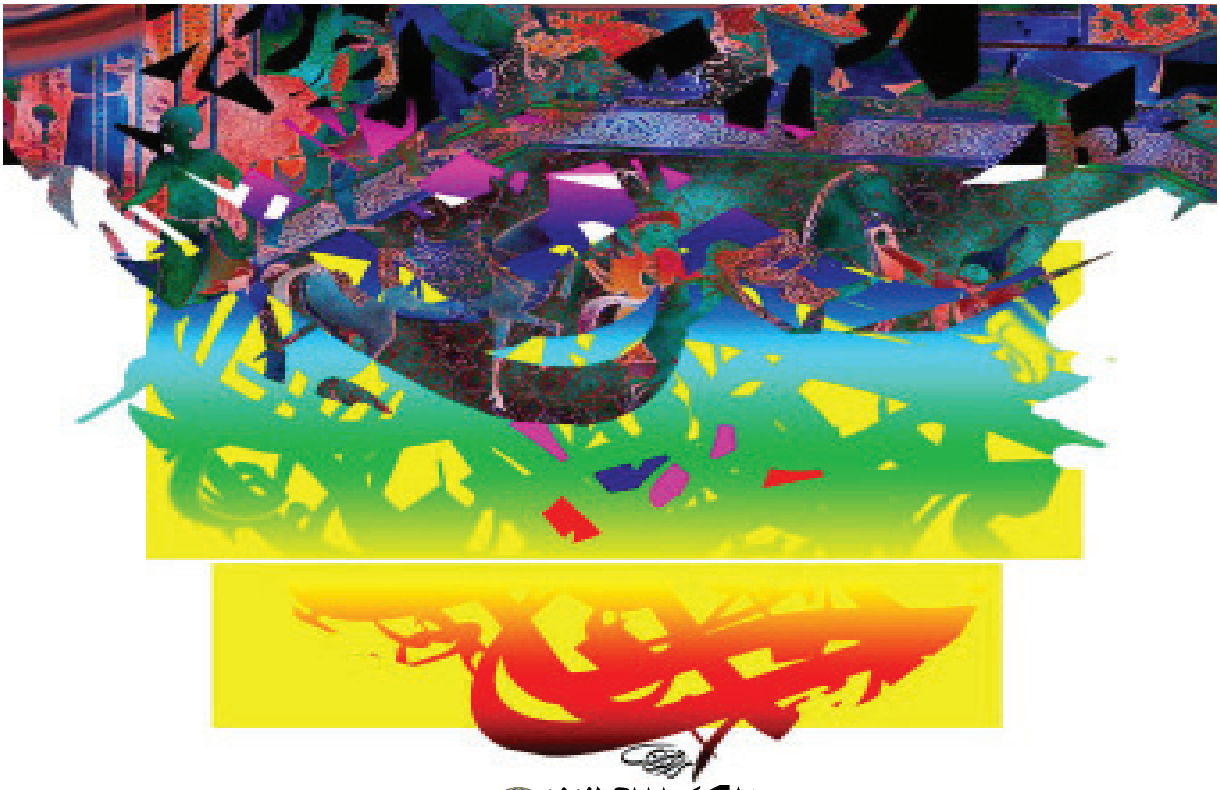

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة

بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحق بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٤) السنة الثانية المجلد الأول
رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ – آذار ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ - آذار ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد الثالث (١٤) المجلد الأول

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	أ. د. جمال عبد الحميد جابر	وسائط قدامة بن جعفر دراسة عروضيَّة	٨
٢	أ.د.محسن صالح حسن الزهيري	التطرف الفكري وعلاقته بالنزعة نحو الكمال لدى طلبة الجامعة	٣٢
٣	أ.م.د. ثائر عباس النصراوي	القرآن الكريم ظاهرة تاريخية أم نص مقدس دراسة منهجية تطبيقية في فكر الدكتور محمد عابد الجابري	٤٨
٤	أ.م.د. ياسر عبد الرحمن صالح	بيان توهيم الحافظ ابن حجر فيمن أخطأ ببعض الرواة في كتابه تقريب التهذيب دراسة نقدية	٦٤
٥	م. د حسين علي كشكول	القضاء والتحكيم في الجاهلية وصدر الإسلام ومصادر تشريعهما	٧٨
٦	م.د. علياء خالد حسين علي	إستراتيجية المقهى العالميفي الأداء التعبيريّ عند طالبات الصَّفِّ الثاني المتوسط	٩٤
٧	م.د. حوراء عبد صبر الشريفي	الانتلجينسيا في روايتي مقتل بائع الكتب وسمفوني مردگان دراسة مقارنة	١١٠
٨	م.د. طه بن محمد العبود	إشكالية المصطلح في اللسانيات الحاسوبية	١٣٠
٩	م.د. انتصار معاني علي م. قصي مهدي مطر م. سعد حمود الفلاحي	خداع الذات لدى طلبة جامعة بغداد	١٤٢
١٠	م.د. هديل صاحب منصور م.د مها سعد فياض	الذكاء البشري ودوره في التنمية الاقتصادية	١٥٤
١١	م.د. بيداء عبد الحسن ردّام	الثراء الصرفي وأثره في قرارات مجمع اللغة العربية في القاهرة دراسة نقدية	١٦٤
١٢	م. فاضل كاظم علاوي	أثر أستخدام استراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الأحياء	١٨٦
١٣	م. نهى حامد طاهر عبد الحسين	دور المسرح الحسيني في تعزيز القيم الخلقية لدى طلبة الجامعة والكشف عن خصائصهم الشخصية باستخدام اختبار ساكس	٢٠٠
١٤	م. م. فلوريدا داود عباس	أهمية الإرشاد التربوي وفعاليته بالمدارس من وجهة نظر مديري المدارس العراقية	٢٢٨
١٥	م.م مجيد حميد أحمد م.م أحمد عدنان علي	اتفاقية كامب ديفيد في ضوء الوثائق الأمريكية	٢٤٨
١٦	م.م. تقى عبد الستار محمود	الاغتيالات السياسية في العراق خلال العهدين الملكي والقاسمي (١٩٢١-١٩٦٣م) أنموذجاً	٢٦٤
١٧	م.م. ساجدة تركي عيدان	إنبثاث بعض المصطلحات الإلكترونية عند الطلاب وأثرها على اللغة العربية	٢٧٦
١٨	م.م. شهد باسم جاسم سلمان	أثر استراتيجيات التعليم المتمايزفي تحصيل مادة الاجتماعيات عند طالبات الصف الثاني المتوسط	٢٨٤
١٩	م.م فاطمة خليل إسماعيل	السعادة الدراسية وعلاقتها بخداع الذات لدى طلبة الجامعة	٣٠٠
٢٠	م.م. زينب امازي غالي	مدى تضمين محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي لمهارات التفكير العلمي	٣١٦
٢١	م.د.ثمار كامل سلمان البيضاني	استلهام الموروث الإنساني في الرواية العراقية المعاصرة رواية مخيم المواركة	٣٢٨
٢٢	عبد الرزاق محمد أ.م.د. محمدرضا آرام أ.م.د. سيد محمد رضوي	السلام في منظور القرآن الكريم وروايات أهل البيت (عليهم السلام)	٣٤٠

الانتلجينسيا في روايتي مقتل بائع الكتب وسمفوني مردگان دراسة مقارنة

م.د. حوراء عبد صبر الشريفي
جامعة ذي قار / كلية العلوم الإسلامية

المستخلص:
تسعى هذ الدراسة الى الكشف عن الانتلجينسيا في روايتين مختلفتين في اللغة والاحداث ومقارنة انماط الشخصية الانتلجينسية و تمظهراتها ، فضلا عن دراسة علاقاتها مع المجتمع والسلطة و المرأة وطريقة التعامل مع كل منها ، في خلق جو ادبي ممزوج بالطابع البيئي الذي يحمل ثقافة كل روائي وكيفية نقله لأحداث عصره وبلده ، وقد اخترت الدراسة المقارنة لدراستي لنصوص روايتين بلغتين مختلفتين ، وقد ترجمت النصوص شخصيا من دون الاستعانة بالقواميس .

الكلمات المفتاحية:الانتلجينسيا، المثقف، السلطة، المجتمع ، المرأة.

Abstract:
This study seeks to reveal the intelligentsia in two novels that differ in language and events and to compare the patterns and manifestations of the intelligentsia personality, as well as to study its relationships with society, authority, and women and the way to deal with each of them, in creating a literary atmosphere mixed with the environmental character that carries the culture of each novelist and how he conveyed the events of his time and country. I chose the comparative study for my study of the texts of two novels in two different languages, and I translated the texts personally without the help of dictionaries.
Keywords: (the intelligentsia, the intellectual, power, society, women)

المقدمة :
حملت الرواية الجديدة في طياتها مضامين ادبية واخلاقية واجتماعية وسياسية ...الخ فضلا عن شمولها على رؤى وافكار الاديب ذاته ، في محاولة منه لنشر بعض الايديولوجيات والقيم والافكار التي يؤمن بها ، وقد تنوعت الدراسات لتشمل جوانب مختلفة لفهم واستخراج المضامين المبثوثة اثناء الرواية ، واظهار وجهة نظر الكاتب او افكاره او حتى دعمه لمشروع ما ، وقد حاولنا في هذه الدراسة البحث عن شخصية الانتلجينسي وعلاقاته وذلك في اختيارنا لروايتين مختلفتين على صعيد البيئة والمضمون واللغة ، وقد اخترنا روايتي : (مقتل بائع الكتب للروائي العراقي سعد محمد رحيم المكتوبة باللغة العربية ، ورواية سمفوني مردگان (معزوفة الموتى) للروائي الايراني عباس معروفي المكتوبة باللغة الفارسية) لمقارنة كلتا الروايتين في مضمون شخصية الانتلجينسي ونمطه وطبيعة علاقاته ، وقد اختلف موضوع الروايتين فقد تناولت الاولى احداثا تاريخية وسياسية شهدها العراق منذ خمسينيات القرن الماضي الى ما بعد سقوط النظام البائد بعد احداث عام ٢٠٠٣م واحتلال الامريكان للعراق ، ام الرواية الاخرى فقد جسدت احداث عائلة تمثل أنموذجا للمجتمع الفارسي قبل وبعد الحرب العالمية الثانية وسقوط الشاه محمد رضا پهلوي ، ومن الجدير بالذكر ان الروايتين حصلتا على جوائز البوكر وجوائز اخرى .
وقد قسمت البحث على النحو الآتي : التمهيد وضحت فيه مفهوم الانتلجينسيا
المطلب الأول : تمظهرات الانتلجينسي في الروايتين
المطلب الثاني : عنى بدراسة علاقات الانتلجينسي على صعيد السلطة والمجتمع والمرأة .

خاتمة : بأهم ما توصلت اليه الدراسة وقائمة بالمصادر والمراجع .

التمهيد:

النص هو نتاج مبدع حساس يتجه نحو متلقٍ متشاعر حساس أيضا يحمل في طياته تجربة أدبية وملامح عصر ومجتمع ، فالمتلقي يتفاعل معه بقراءات متعددة عميقة يتوغل من بين المسافات الجمالية المغلقة إلى درجة ما يمكنه من خلالها أن يرى ويحكم ويميز بحسب ما يستطيع ليزيد من قدرتنا على التذوق ويتخذ موقفا من العمل الأدبي لنفسه ليعبر عن وجود عيب أو يكشف عن جمال بصرامة وصمت(١)، فلابد من تعدد قراءات النص والانطلاق نحو فتح جديد لأبوابه المنغلقة ولابد من تعدد الاتجاهات في التعامل مع النص من نواح نفسية واجتماعية كسياسية واقتصادية وسكانية وغيرها فمنه ما يقترب من الجانب النفسي فيعالج ظاهرة نفسية أو يسلط الضوء على عوامل نفسية تمنحه قلقا بهذا الجانب ، وأخرى تشده إلى المجتمع وتربطه بالبيئة مما تضفي على النص مسحة اجتماعية فيها معاناة الإنسان وتجربته الحياتية وعلاقته بالعالم النفسي الخاص والمحيط به ، وكل ذلك يتوقف على غنى النص نفسه ومدى تجذّر تجربة مبدعه في ذاته أو في المحيط الذي ينتمي إليه « فالكشف عن حقيقة العمل الأدبي لا تتم من خلال النظر إليه بوصفه بنية حركية لا يمكن إدراكها الا ضمن تحولاتها التاريخية المتعاقبة ، والهدف من ذلك هو كتابة تاريخ أدبي لا يركز اهتمامه على المؤلف والتيارات الادبية ، بل على تأويلات الأدب في لحظات (استقباله)التاريخية» (٢).

ان الحركة النقدية تنطلق من لذة النص والمتعة به فكل ما يتشكل عند القارئ بفضل النص ما تبعثه اللغة في النفس وما تثيره من لذة متعة هو الدافع والواعز والمثير للاهتمام بالنص ومنحه نسبة من الاعجاب مما يدفعه الى التفسير والتحليل وايجاد العلل والوقوف على مزاياه الجمالية ومحاسنه الابداعية او تحديد مواطن قبحه وموارد الاستهجان والرفض فيه وما يكون ختاما لذلك هو القبول المطلق او الاستهجان العام(٣)، ولعل ما يميز هكذا نوع من الدراسات الإنسانية هو تعدد الجوانب المعرفية والثقافات التي تتلاقى في جوانبها المختلفة، والتي لا تقف عند حد ولا تكتفي بجانب معين ، فاللغة –كما كان في السابق – حقل متكامل خاص للنقد والرؤية الناقدة في حركتها التفسيرية في ضوء المعاني اللغوية وما ترتب عليها من محسنات بديعية متعلقة بالصياغة البلاغية والنكت النحوية المرتبطة بالتراكيب الاسنادية والصور البيانية المتشكلة عبر المستويات اللغوية المتداولة في حقول الدراسات القديمة ، فلقد اضيف الى هذه الجوانب اللفظية والتركيبية جوانب أخرى متعلقة بالسياقات الخارجية المحيطة بالأديب وما يتعلق به من سلوكيات نفسية وانشطة اجتماعية تمت بصلة إلى البيئة الاجتماعية والوسط الذي يعيش فيه والعرق الطبقي والعنصر الجنسي ، حيث أن الأدب يعد ثمرة للبيئة والاديب ، وليست البيئة بمفهومها الخاص وانما يراد منها اعم من ذلك فهي تشمل جميع المؤثرات الطبيعية والصناعية والسياسية والاجتماعية والعلمية والثقافية والفنية التي تتوافر عند الشعب الذي ينتمي اليه صاحب النص الابداعي وعصره(٤)، وما وراء القصد من توظيف الأديب لشخصيات و احداث تكون بمثابة إعادة كتابة لذلك التاريخ والكشف عن العلاقات الاجتماعية السائدة ان ذاك ، ولعل مصطلح الانتلجينسيا (صورة المثقف) هو خير توظيف لعكس تلك الصور التي تربط الاديب نفسه بأحداث عصره الراهنة فلا يستطيع الانفصال عنها .ليعبر عنها عن طريق الانساق المضمرة التي تكشف علاقة المركز بالهامش والتي تنم عن حركة الوعي الثقافي السائد في تلك المدة.

الانتلجينسيا: وهو « يعني وجود المثقفين كجماعة محددة داخل المجتمع ، ويتمثل هؤلاء المثقفين في النقاد والروائيين والثوريين الذين يحددون معالم طريق في أي دولة ويتميزون بقوتهم الايديولوجية والسياسية» (٥)، وهو مصطلح حداثوي غربي انحدر من فرنسا بعد قضية ديرفوس وبيان المثقفين الصادر عام ١٨٩٨ م، كما انتشر في روسيا بعد التطور الرأسمالي بعد عام ١٨٨٨ (٦). لكن ظروف نشأته مختلفة لا سيما بعد انتشار

الماركسية ومسكهم زمام الحكم (٧)، ويرى غرامشي أنه«حيثما نبحث عن الانتليجانسيا لا نجد الا المثقفين»، بيد ان علما الاجتماع يرون استهلاك مفهوم المثقف(٨)، وانه اصبح مفهوما مجازيا ليس له فاعلية ، لذا عادوا لاستخدام لفظ انتليجانسيا (٩)، وهي كلمة توازي « الكلمة الاجنبية **intelligentsia** وقد تعني الكلمة كل اصحاب المهن الجماهيرية دون غيرهم ، اي من يخاطبون الناس ، سواء في اجهزة الاعلام المسموعة ، او المرئية أو في الصحف والمجلات ، أو الكتّاب الذين يفضلون تقديم حججهم في كتب خاصة ، وقد نركز احيانا على البارزين من هؤلاء فنصفهم بكبار المثقفين» (١٠)، فوصف ادوارد سعيد المثقف بمن يمتلك نتاجا او مهنة وله جمهور يخاطبه ، واضاف العلوي على صفات المثقف بقوله : « يتميز بعمق الوعي المعرفي والوعي الاجتماعي معا ، وبعمق الروحانية التي تجعله قويا على مطالب الجسد» (١١)، فالوعي الاجتماعي والمعرفي ركيزة المثقف ، وقد ذهب الادباء بوصفهم (مثقفين) الى زج شخصيات انتلجانيسيا تغلغل داخل نصوصهم لكتابة التاريخ من جديد او لرسم صور حية للبيئة او المجتمع المراد الحديث عنه ، بتمظهرات مختلفة وفق رؤية الكاتب و بعلاقات متعددة تحدد فكر المثقف واتجاهاته .

المطلب الأول : تمظهرات الانتلجينسيا :

تختلف تمظهرات المثقف باختلاف الازمنة والامكنة التي يتواجد فيها ، فضلا عن المواقف التي تسيطر على المشاهد والاشخاص الذين يتعاملون معه ، اضافة الى الايديولوجيات التي يحاول الكاتب توظيفها لتكون بمثابة الموجه الاساس لتلك الشخصيات . فهي « فئة اجتماعية تتباين في انتمائها الطبقي والايديولوجي وتتميز بانها اكثر ارتباطا بالعقل وعالم الافكار والتجريد ... وتساهم في عملية التحويل الاجتماعي» (١٢). على ان هذا المجتمع له تناقضات اقل حدة ، وتنتشر الثقافة داخل مجال مهم فيه « فاختلاف المثقف بتنوع التناقضات السائدة في مجتمعه ومن هنا تتماهى لنا تمظهرات مختلفة للانتلجينسي في روايتي :مقتل بائع الكتب و سمفوني مردگان على النحو الآتي :

١. الانتلجينسي الاغترابي : يتمظهر هذا النمط في الروايات التي تهتم بتغيير المجتمع ، ورسم صورة مغايرة للواقع وبث التنوير في المجتمعات المظلمة ؛ لذا يعيش في اغتراب بين عالمه نتيجة للصراع الداخلي الذي يمر به ، وهو ما يخلق فجوة بينه وبين مجتمعه ، لأنه متطابق مع ذاته ومغترب عن عالمه ، فهو مفهوم يدور حول « امور معينة بالذات ، تشير كلها الى دخول عناصر معينة في مفهوم الاغتراب ، مثل الانسلاخ عن المجتمع والعزلة او الانعزال والعجز عن التلاؤم» (١٣)، فيقوم بالانسحاب او الاختفاء والبعد عن المجتمع و» التمركز حول الذات والانغلاق في دائرة الاهداف والمصالح الشخصية دون المصالح العامة ، ورفض القوانين والمعايير الاجتماعية والثقافية» (١٤)، فهو غير راض عن مجتمعه واغترابه بمثابة احتجاج على سيادة الظلم فهو يعلن قطيعته وابتعاده عن الناس (١٥)، ويتجسد التمثيل الروائي للمثقف الاغترابي في رواية مقتل بائع الكتب بشخصية (محمود المرزوق) الذي ظل مغتربا حتى موته يقول في يومياته التي وجدها ماجد الصحفي مكتوبة في احدى الدفاتر القديمة بعنوان (يوميات الخراب) اذ يؤرخ فيها للأحداث السياسية والاجتماعية بعد تاريخ ٢٠٠٣/٤/٩ لكن برؤيته الخاصة ، هذا المقطع يعود لتاريخ ١٧ تشرين الاول عام ٢٠٠٥». في صومعتي هذه أنا مثل راهب تتآكله نار عمياء .. اغلق المذياع .. لا رغبة لي في التفرج على قنوات التلفزيون ، ولا حتى القراءة .. أغمض عينيّ وانا نصف مستلق على سريري ،آخذ نفسا عميقا وأدع الاسئلة تتقلب مثل بحر معتم متلاطم في رأسي في بقعة قصيّة منه .. اسئلة لا احد يعرف اجابات مقنعة عنها يخنقني الملل هنا .. فكرتي عن الجدوى معدومة .. ومنذ أمدٍ بعيد طلقت تلك الخرافة التي اسموها الأمل ، ولست أرغب بالمغادرة ، وإن كنت استنفدت الرغبة في البقاء... ناتاشا وحشة روحي .. جرحي الغريب ... روحي فراغ موحش عظيم» (١٦). ظل المرزوق يعيش في اغتراب من عالمه خصوصا بعد الاحداث التي شهدها في حياته فباتت تؤثر سلبا على اتجاهاته وتطلعاته نحو التغيير القادم ،

بل اصبح بائسا يائسا متناقضا حتى مع نفسه « تلك التجارب كلها والكتب الكثيرة التي قرأتها لم تصنع منك الشخص الذي أدرتَ ، قلت لي انك ابن خيبات أمل كثيرة صحت بك : كلنا هكذا معظم البشر ليسوا راضين عن وضعهم ، غير انك تحصر نفسك في نقطة معلّقة في مكان ما من ماضيك لا تريد مغادرتها» (١٧). هذا النص من رسالة بعثتها جانيت الى المرزوق فكأنه يريد الوقوف عند نقطة معينة ولا يريد الاستمرار في مجتمع غير مألوف بالنسبة اليه فلا يريد تكرار تجاربه وخيباته ف» كان خروجه من البيت خروجا مأزوما وكانت عودته مأزومة أيضا» (١٨)، فهو مؤمن بتوقف الحياة وعدم استمراريتها منذ ان ودعوه في ذلك القطار باتجاه سجن نقرة السلمان : « تخربت حياتي هنا منذ ذلك اليوم ؛ يوم جرجروني مثل كلب أجرب ووضعوني في ذلك القطار .. سعيت أن اصلح بعض الاشياء ولم افلح ، تخرّب الحال ، تخرّب العالم» (١٩)، فهو يتحدث عن انكسار آماله وتطلعاته وانه لم يعد قادرا على الاستمرار فقد تخرّب العالم فهو يرى الايام تتكرر « اليوم كالأمس ، وغدا لن يختلف عن اليوم اللهم إلا في شكل الانفجارات وعدد الضحايا»(٢٠)، ويعلل سامي الرفاعي انكسار المرزوق عبر رسالة بعثها الى الصحفي قائلاً : « ما أعاق محمود المرزوق عن ان يصبح شخصية فنية وثقافية مشهورة هو ضعف تقديره لذاته .. عدم ايمانه الكافي بموهبته ، ...كنت ارى الجذوة مشتعلة في داخله وقد واراها تحت طبقة من الرماد البارد ... وأقول حرامات يا محمود تهدر هذه الطاقة كلها .. فيرد مازحا ... ام الطاقة ، لا تدوخني بفلسفتك ، صعدت القطار الخاطئ منذ ثلاثين سنة ولست اتكلم بالسياسة» (٢١)، فوصوله لهذه المرحلة من الانكسار بمثابة ردة فعل تجاه دخوله السجن عبر ركوبه القطار فنشأ عنه شعور مؤلم « متجسد في انكسار الاحلام الفردية والجماعية ، وضيق هامش الحرية ، وعزلة المثقف» (٢٢)، وغربته الدائمة .

وعندما نبحث عن الانتلجينسي الاغترابي في رواية سمفوني مردگان تطالعنا شخصية (آيدين) بوصفه بطلا للرواية لكن الظروف جعلت منه مثقفا اغترابيا نتيجة لتعامل المجتمع وبالخصوص والده معه يقول مخاطبا سورمة « مي ترسم تو هم مثل آيدا ذلة شوي ، من دنبال چيزي ميگشتم كه گمش كردم ، دارم رفته رفته تبديل به ادمي ميشم كه به فكر كردن فكر مي كند ... ، آدمي شده بود كه حال و ايندأش را رها كرد بود ، وبه گذشتها چسبيدة بود ، دلمرده شده بود ، تنهائي را بيشتر از همه جيز دوست داشت ، هميشه بين برخورد و گريز ، گريز را انتخاب مي كرد» (٢٣).

ترجمة : اخشى ان تصبحي ذليلة مثل ايدا ، ابحث عن شيء اضعته منذ زمن ، اصبحت اتبدل الى شخص يفكر بالفكر دائما ، ... اصبح ادميا تاركا لحاضره ومستقبله ، وملتصقا بماضيه ، اصبح قلبه ميتا ، ويحب الوحدة والعزلة اكثر من أي شيء ، دائما بين المواجهة والهروب يختار الانهزام (٢٤).

لعله لا يستطيع ان يتجاوز ماضيه وبالذات عندما حرق والده اشعاره وكتبه وممتلكاته ووقف معترضا ومانعا لدخوله الجامعة « حالا زير تخت و روي طاقچة، كنار پله ها وكوشه اطاق پر از كتاب ودفتر بود ، آيدين شعر مي گفت ، وبا چندتا شاعر ديگر ، سر وسر بيدا كرده بود پدر گفت نفت بريز ، من بيت نفت را به درون بردم ، همه جا را نفتي كردم وبعد يك لحظة مي خواستم تخت خواب را بيرون بكشم كه پدر مانع شد كفت : كبريت بزن ... پدر كفت اين روح شيطان است كه دارد مي سوزد» (٢٥).

ترجمة_ النص على لسان اخيه قائلا_: الان الكتب والدفاتر تحت السرير وفوق الرفوف ، قرب السلم و اطراف الغرفة ، آيدين يقول الشعر ارتجالا مع مجموعة من الشعراء ، قال ابي : اسكب النفط ، ادخلت علبة النفط ، ونفطت المكان كاملا ، واردت ان اسحب السرير خارج الغرفة فمنعني ابي ، وقال اوقد الكبريت ... قال ابي هذه روح الشيطان التي تحترق .

لكن التحول المفاجئ وردة فعل ايدين تجاه الحرق كانت مخيفة حتى لوالده المتسلط « آيدين به طرف اتاقش رفت ، دم پله ها نتوانست سربا بايستد ، پاها ودستهاش لرزيد ، چبزى مثل رعشه تمام اندامش را گرفت ،

وبعد بي انكه يك كلمة حرف بزند يا بخواهد كسي را ببيند رفت ، پدر سكوت كرده بود كه نمي دانست كار به اين جا مي كشد» (٢٦).

ترجمة : توجه آيدين نحو غرفته ، لم يستطع ان يقف بصورة صحيحة فوق السلّم ، ارتجفت يداه وقدماه ، تمالكه شيء اشبه بالرعشة، ومن دون ان يتفوه بكلمة واحدة ، او يحاول ان يرى احدا ، غادر ، سكت الوالد ولم يعلم ان الامر قد يوصله الى هنا . ولعل مغادرته صامتا بمثابة خروجه على « نواميس السائد الاجتماعي من خلال مناهضته لتلك النواميس او مغادرتها ومحاولة اسقاطها ، خضوعا لرؤيتين : سلبية والاخرى ثورية ايجابية هدفها تغيير القانون الاجتماعي» (٢٧). قانون والده ورفيقه اياز الذي نبهه على الوقوف ضد ما يفعله آيدين من قول الشعر وقراءة الكتب لأنها تخالف الوضع الاجتماعي لتلك البيئة ، لم يستطع آيدن مغادرة هذا الموقف واصبح غريبا في موطنه على الرغم من استمرار الحياة ،ولعل انتحار اخته التوأم (آيدا) هو احد اسباب هذا الاغتراب ؛ إذ ظلّ يستذكر ويحلم ويحدث آيدا عن ذلك الموقف « گفت : نه آيدا من دارم مي روم ، پيش از اينكه از دست بروم ، بايد از اين شهر بروم (٢٨).

آيدا كفت : چرا؟

اما اين ارزو به دلش ماند وهيج وقت آيدا را نديد كه به او بگويد : كتاب هام را آتش زدند ، دست نوشتهام ، شعرهام ، مي فهمي آيدا ؟ شعرهاي عزيزم

آيدا كفت : الهي بميرم».

ترجمة : قال : كلا آيدا، انا سأغادر قبل الضياع، لابد ان اخرج من هذه المدينة

قالت آيدا : لماذا ؟

لكن الامنية بقت في صدره ولن يقابل آيدا ليقول لها : حرقوا كتبي ، مسوَّدتي ، اشعاري ، هل تفهمين يا آيدا ؟ اشعاري العزيزة .

قالت : آيدا : ليتني مت .

هذا الانكسار جعل منه شخصا معزولا يريد الابتعاد عن واقعه المملوء بالسواد فقد اصبح « في حاجة إلى ان يبني مكانا آخر خاصا به ، بيتا، مدينة ، قانونا ، كل ما يضع الاسس الراسخة لوجوده» (٢٩)، فقد قاموا بحرق قلبه قبل ان يحرقوا ممتلكاته، فالمغتربين في الروايتين أصبحا». اناسا متمردين ، رافضين لما تعارف عليه المجتمع من قيم وتقاليد .. وتهصرهم وحدة قاسية وهموم ذاتية ساحقة سببها الانفصام بين عالم تخلقه في نفوسهم قراءاتهم، وبين عالم مدينتهم التي يعيشون فيها الموحش الكئيب» (٣٠).

٢. الانتلجينسي الملتزم .

يتمثل هذا النوع في الشخصيات الملتزمة والتي تحمل مبادئ وقيم عليا ، فضلا عن آمالها وتطلعاتها التي تسعى جاهدة لتحقيقها ؛ إذ تتولى مهمة«اكساب المجموعة الاجتماعية تجانسها ووعيها لوظائفها ليس فقط في المجال الاقتصادي ، ولكن غالبا في المجالات الاجتماعية والسياسية»(٣١)، فتحاول توظيف ابداعها في تلك المجالات ، ولا تقبل هذه الشخصيات ان تبيع نفسها مهما اختلفت الظروف، فهي تدرك «ان المجتمعات مجموعة مستويات تعلو وترتقي او تهترئ وتنضوي، انهم حقيقيون ، يلتزمون قضايا حقيقية» (٣٢)، فالملتزم يحاول ان يفك الارتباط بكل ما يعيق ارتباطه بالمسؤولية، فهو يبحث عن الحقيقة دائما، ويدلي بآرائه حول الاحداث الاجتماعية والسياسية نتيجة لوعيه الكوني، ولا يفصل بين حياته الخاصة والعامة لأنه الناطق باسم الجماعة ، ويتمظهر هذا النوع في رواية مقتل بائع الكتب في شخصية(ماجد الصحفي) الذي تولى مهمة البحث والكتابة عن مقتل محمود مرزوق وتحدى الظروف الامنية السائدة في بعقوبة« ما الذي جعلك تهتم بسيرة محمود المرزوق ؟ أتعرفه جيدا ؟ قلت : الحقيقة لا اعرف عنه أي شيء ...ليس المال ما شجعني على الدخول في المغامرة، بل الفضول، والشغف، وما حكوه

عنه ، أعتقد أنه يستحق أن يخلّد في كتاب ... قال مصطفى : بعقوبة بسبب أحداث العنف خسرت أكثر من نصف مبدعيها .. بعضهم هاجرها وبعضهم اغتيل فيها ، وبعضهم مات كمدا»(٣٣). كما يصرح سابقا : « شرح لي كيف أن حياة المرزوق غابة من الأسرار وعليّ الوصول إليها ، وهي في النهاية تشكل دراما كبيرة ، فيها بعد تراجيدي ..(دراما تلخّص تاريخا عريضا لجيلنا) (٣٤) « فهو تبنى هذه الفكرة ؛ فكرة اعادة كتابة التاريخ بصورة تراجيدية عن طريق التقصي والكتابة عن مقتل محمود المرزوق لأنه يشكل اسرارا غامضة ، فهو يشعر انه مسؤول عن البحث عن هذه الاسرار ، ولا يخشى الظروف ولو ادّت به الى الموت . بيد أنه التزم بمبادئ الصحافة والكتابة السليمة ، اذ بعد ان وجد دفترا لكتابات المرزوق نقلها بأمانه وحذف بعض المقاطع والتزم اللغة العربية يقول:« هذه كلماته أعرضها لقرائي من غير أن أجري عليها أي تعديل أو تحريف أو إعادة صياغة سوى ما تقتضي سلامة اللغة، وأخطاؤه اللغوية والنحوية قليلة جداً، وربما فاتتني بعض الأخطاء فلست خبيراً فطحلاً في النحو والإملاء.. إذن بقيت كتاباته كما دونها .. لكنني حذفت بعض المقاطع والصفحات.. لم أحذف أشياء مهمة.. ما حذفته لا يغير من نحوى ما كتب. ففي سبيل المثال حذفت صفحة كاملة مملوءة بالشتائم... حذفت نصف صفحة كتب فيها (هههههههههه) طويلة.. حذفت مقطعاً يصف بها رجلاً متنفذاً بعبارات بذيئة .. حذفت بعض الأسطر هنا وهناك والتي حسبتها كسراً لسياق السرد والمعنى، أو هي عبارات مفككة دونها في لحظات مزاج سيء، وأبقيت على تسلسل الكتابات بنسقها المتداخل كما اختارها هو. أي أن زمن الأحداث ليس خيطياً تتابعياً، أتراني قمت بما هو حق لي ؟. نعم.. ألست المؤلف»(٣٥)، فيتساءل هل هو محق فيما فعل ؟ لطالما اراد حفظ حقوق الآخرين ، لأنه صوت الجماعة فالمثقفين الذين التزموا « قضايا الناس ومصائر المجتمعات ... هم الذين سيبقى ذكرهم مخلدا على امتداد التاريخ» (٣٦) ، وفي نهاية البحث والتقصي فكّر في « كتاب دور الصدفة والغباء في تغيير مجرى التاريخ لأريك دورتشميد والذي سبق لي قراءته .. أجل الحدث التاريخي في أحايين كثيرة تصنعه عوامل المصادفة وسوء الحظ والغباء» (٣٧). جاء ذلك بعد ان كشف أن مقتل محمود المرزوق هو (صدفة) ولا جريمة في ذلك .

وتطالعنا شخصية (اقاي ميرزايان) السيد ميرزايان الذي اهتم بآيدين وحاول اخفائه لأنه اعجب بشخصيته وحاول مساعدته ، لأنه يحمل هم الابوة على عاتقه«اقاي ميرزايان قول داد كه چون از شخصيت آيدين خوشش آمده ، كمكش خواهد كرد كه هرجه زودتر پولي پس انداز كند وبتواند با يكي دو سال كار و مطالعة بار وبندش را براي سفر به تهران ببندد» (٣٨).

ترجمة : السيد ميرزايان لإعجابه بشخصية آيدين قطع له وعدا بمساعدته ، لجمع الاموال بسرعة وبعمل عام او عامين ان يحزم حقائبه ومقتنياته ويذهب الى طهران . فقد سعى السيد ميرزايان الى مساعدة آيدين لتحقيق طموحه بالذهاب الى جامعات طهران واكمال الدراسة وكتابة الشعر ، هذا الحلم الذي حرمه منه والده بقسوته ، فتحدى السيد ميرزايان الظروف وخبأه « براى من سخت است كه ببينم جواني بسن وسال سركيس خودم اين جور خودش را هلاك كند كه بعدها بتواند درس بخواند» (٣٩).

ترجمة : عزيز عليّ أن ارى شابا بعمر ابني سركيس يهلك نفسه بهذه الطريقة ليتمكن فيما بعد من اتمام دراسته . وتحمل على عاتقه الوقوف بوجه السلطة و الكذب ليضمن سلامة آيدين وعدم تسليمه لهم « ديروز وقتي داشتي الوارها را مي بريدي سه تا امنيه آمدند ...پرسيدند آيدين اورخاني كدام يكي از اين هاست ؟ ...گفتم هفته دير امده ايد چون هفته پيش از اينجا رفت ... اقاي ميرزايان گفت : مي بيني ؟ بازهم مي آيند ، آيدين انها را ديد ... اقاي ميرزايان گفت : حالا مخفي شو تا بعد فكري به حالت بكنم(٤٠).

ترجمة : يوم امس عندما كنتَ تقطّع الالواح ، جاء ثلاثة من عناصر الامن ... وسألوا عن آيدين اورخاني اي واحد من هؤلاء العمال؟ قلت تأخرتم لأسبوع ، لأنه غادر منذ اسبوع ... قال السيد ميرزايان انظر انهم عادوا ...

نظر اليهم آيدين وقال السيد ميرزايان : اختبئ الان لننظر في وضعك لاحقا . على ان عمله هذا يحمل في طياته بعدا انسانيا وشعورا بالمسؤولية تجاه هذا الشاب الوحيد ، فهو في موقفه حرا بعيدا عن الظلم والتعصب و«مواجها للسلطة ، ولكن الحرية لا تأتي الا مع التحلي بالشجاعة في الطرح والصلابة في مواجهة اغراءات المال والنفوذ بما يجعله مقبولا بين الناس فيتحول الى (الحارس الامين) لطموحاتهم وآمالهم» (٤١)، فتحول السيد ميرزايان الى حارس امين ليحمي آيدين من مخاطر الاعتقال وضياع المستقبل لكنه لا يعلم سبب دفاعه عن هذا الشاب « دنبال دردسر نمي گردم ، اما نمي دانم چرا از تو خوشم مي آيد ، همان طور كه گفتم به تو كمك مي كنم به عقيده وهدفت احترام مي گذارم اما نمي دانم اين بيكرد چه زماني ادامه دارد و آآي بدرت دست از سرت خواهد برداشت ؟» (٤٢).

ترجمة : لا ابحث عن الاذى ، ولكن لا اعلم لماذا اعجبت بشخصيتك ، كما قلت لك سأساعدك ، واحترم اهدافك وامالك وطموحاتك ، لكن لا علم لي الى متى تستمر هذه المطاردة ؟ وهل سينسحب ابيك من ملاحقتك ام لا؟ .

الا انه قرر فيما بعد ان يودعه في القبو الموجود تحت الكنيسة وان يعمل هناك في صناعة اطارات الصور وان يعطيه مقابل كل اطار تومانا واحدا ليتمكن من جمع مبلغ الدراسة « آن جا را كارگاه مى كنيم ، براي ايدين جه فرقي مي كند همان جا بخوابد ، زندگي كند ، تا تكليفش مشخص شود»(٤٣).

ترجمة : لنجعل من ذلك المكان مصنعا ، ماذا يفر ق عند آيدين ان ينام هناك او ان يعيش فيه حتى تتبين عاقبته ،فهو يؤمن بأن آيدين « ذلك الانسان المبدع الذي يقدّم للناس شيئا جديدا يبهرهم» (٤٤)، ظل ايدين ملازما لذلك القبو لمدة اربع سنوات حتى قرأ خبر انتحار اخته منشورا في احدى الصحف فعاد الى منزله ، ما يؤكد «عجز الانسان امام القوى الرجعية» (٤٥). التي اودت به الى تلك الغربة والمعاناة.

٣. الانتلجينسي الانتهازي :

يظهر هذا النوع على شكل مثقف مزيف يسعى جاهدا للحصول على مصالحه الشخصية دون الاهتمام بمصالح المجتمع ، ويتبع اساليب متلونة ومتعددة للظهور بصورة حسنة من أجل مبتغاه فهو « الذي يستغل ثقافته من أجل مصالح شخصية ، ولا يشغله الشأن العام الا اذا انتفع منه» (٤٦) ، وقد ظهر هذا النوع بشكل ملفت في الروايات الحديثة انعكاسا للواقع وتمري المجتمعات ، فالمثقف الحقيقي لا يتجسد بهذا الصفات بل يحمل صفات النبل ويحمل على عاتقه هموم المجتمع اما هذا النوع فـ «أحب ما لديه التقرب من السلطة والدفاع عنها _ رغم مطباتها _ بل وحتى ستر عيوبها و افعالها الشنيعة ، ذلك كله من اجل ان ينال رضاها وعطاءها» (٤٧)، ويجسد هذا النمط في رواية مقتل بائع الكتب شخصية (أثير العراقي) فقد استغل موت مرزوق للكتابة عنه عبر رسالة بعثها الى ماجد الصحفي ؛ إذ تتضح شخصيته الانتهازية عند السطور الاولى منها :«كلما دخل في حياة امرئ رجلا كان او امرأة ، خرّبها ذلك المدعو محمود المرزوق ، انه علامة قدر مشؤوم» (٤٨)، ولا نعلم سبب تهجمه على المرزوق بهذه العبارات ؛إذ يسترسل قائلا :«كان جيلنا الشاب في بعقوبة بحاجة الى مثال ، مثال قريب ، ويمكن ان يكون غير محمود المرزوق ببنطاله الضيق الازرق وقميصه الساطع البياض ...وما كان يقوله من آراء غريبة ، أو ساخرة يتناقله الآخرون كما لو انها آراء قدّيس» (٤٩)، فيظهر حسده وحقده الدفين كما لو انه تمنى ان يكون مكان المرزوق ، هذه الشخصيات الانتهازية تستغل ابسط المواقف للظهور بمثابة المنقذ او المتملق ، حتى ماجد الصحفي لا يعلم سبب هذا التهجم فلعله برسالته هذه وما تحمل في طياتها من استنقاص واتهام للمرزوق اراد ان يحصل على الشهرة عن طريق ذكر اسمه في الرواية او السيرة المزمع كتابتها عن حياة محمود المرزوق فهو يجيب عن هذه التساؤلات التي قد تخطر في ذهن القارئ بعبارته التي وضعها في اول الرسالة « وبعض التفاصيل قد تكون متخيلة ، لكن في النهاية أنا متأكد ، بشكل عام ، مما اقول» (٥٠)، فهذه الشخصيات

تشكو من«معاناة فعلية لتفككٍ تعيشه الشخصية وتعبّر عنه بسلوكاتها ومنطوقاتها ، او بما تحكيه من لغات و يرتسم من حوارات، ومشاهد تفصح عن هذه الهوية اللاسوية» (٥١)، فكيف له ان يؤكد احداث متخيلة ويصفها بانها واقعية ؟؟.

وتظهر شخصية (اورهان)في رواية سمفوني مردگان ليتقمص دور الانتلجينسي لكن بصورة انتهازية للحصول على ثروة والده دون بقية اخوته ، فكان يستغل اي عمل يقوم به (آيدين) ليفسده عليه بتملقه لمصدر السلطة (والده) «پدر مدام زيرجشمي مي پاييدش . وگاه سعي مي كرد غير مستقيم به او بفهماند كه زندگي يعني همين. اما اورهان نمي خواست بپذيرد، رنج مي برد ، حسادت مي كرد ومي خواست كه آيدين به همان درس وكتابش علاقه مند باشد .

يك شب اورهان گفت :«بس تو كي درس مي خواني ؟

آيدين گفت : هيچ وقت . من درس نمي خوانم ، توي كلاس گوش مي كنم» (٥٢).

ترجمة : الاب يختلس النظر اليه بين حين وآخر ،وتارة يسعى ليفهمه بصورة غير مباشرة ان الحياة يعني هذا (العمل في متجر الكرزات)، لكن اورهان لم يستطع تقبل ذلك ، يتألم ، ويحسده ، ويود لو ان ايدين يبقى متعلقا بكتبه ودراسته .

في ليلة قال اورهان : متى تقوم بالدراسة ؟

اجاب آيدين قائلا : انا لا اقوم بالدراسة في اي وقت ، فقط استمع داخل الصف .

يحاول اورهان ابعاد اخيه عن المتجر عبر تذكيره بالدراسة وحثه على الاستمرار فيها ، فهو ينتهز هذه الفرصة للسيطرة على املاك الوالد ، « پدر جرعه اي نفت مي پاشيد ومن كبريت كشيدم ، چه شعله اي داشت ورقها چه پيچي مى خورد ...گفت مگر من قبلا اين بابا گوريو را پارة نكرده بودم ؟

گفتم : دوباره خريده

كفت : من هم دوباره نابودش مي كنم» (٥٣).

ترجمة : اخذ ابي قليلا من النفط وانا اوقدت الكبريت ، يا لها من شعلة ؟ الاوراق تتلوى ... قال ابي : الم امزق – كتاب – بابا سارتر من قبل؟

قلت: اشتراه مرة اخرى

قال: وانا ادمره مرة اخرى .

قام بانتهاز عصبية والده وسكب الزيت على النار بقوله اشتراه مرة اخرى ليدفع الوالد من اجل القضاء على آيدين عن طريق تدمير ممتلكاته من كتب واشعار ليدمر بذلك نفسيته ، فيصل اورهان الى مبتغاه فهو « يحاول ان يبحث للسلطة وللنظم عن مبررات قد يكون المثقف يدافع عنها دفاعا عن مصالحه ، ... يدافع عنها دفاع المستميت مهما كان الانحراف او الخلل باديا» (٥٤)، ولم يتوقف هذا الانحراف الى هذا الحد بل سولت له نفسه قتل اخيه (يوسف) المعاق من اجل الظفر بما تركه لهم والدهم بعد وفاته «ان وقت گذاشتمش توي يك گودال ، خواستم روش خاك بريزم اما دلم نيامد ، كمربندم را باز كردم ودور كردنش حلقة انداختم ، وكشيدم كشيدم ، صداش در نمي ايد و حركتي نمي كرد» (٥٥).

ترجمة: وضعته ذلك الوقت في حفرة ، واردت ان اهيل عليه التراب ، لكن قلبي لم يطاوعني على ذلك ، فتحت حزامي ووضعته كالحلقة حول عنقه ، فسحبته ، وسحبته ، لم اسمع صوته ، ولم يتحرك .

فقد اصبح بفعله هذا شخصية بائسة تسعى«وراء لاهوت جديد تتطابق فيه المقدمات مع النتائج بمعزل عن المتغيرات التي لا يمكن تجاوزها بأي حال من الاحوال» (٥٦). هذه المقدمات التي نشأت في مواقف الحسد والبغضاء لتتجه نحو الطمع الذي ادى بنتيجة قتل الاخ المعاق وجنون آيدين عبر السحر والطعام الذي

اطعمه اورهان . فهو يشكل خطرا يحدق بالمثقفين الاخرين ، فالمثقف الانتهازي قد يستخدم القوة والنفوذ ضد خصومه أو زملائه المثقفين(٥٧)، وهذا ما فعلته شخصية اورهان .

• المطلب الثاني : علاقات الانتلجينسيا

تتجسد علاقات الفرد مع الاخر في رحلة البحث عن الهوية والاستشعار بالاختلاف او التوافق مع الضد لتبيان المركزية المتحكمة أو التهميش المتعمد ، ولا تتضح تلك العلاقات الا عن طريق معرفة الفرد لمكانته في المجتمع فضلاً عن علاقاته بالسلطة الحاكمة وافراد المجتمع نفسه من حيث الانتماء او الانفصال ؛ لأنه يعد « مجالا محوريا للفصل بين الثوابت والتحولات» (٥٨). هذه التحولات التي تحدد طبيعة علاقاته مع الـ غير التي تحمل في طياتها تكوينا للذات والشخصية و» هو ما يستطيع الفرد ان يتوصل اليه جزئيا بصورة مؤقته» فيتحكم بمشاعره و يحدد مكانته من حيث التناغم او الانفصال وحصر المختلف عنه اجتماعيا او سياسيا .

١. الانتلجينسيا والسلطة :

نقصد بالسلطة : التحكم من قبل جهة معينة بمقدورات اشخاص و افراد معينين ، ولا نقصد بذلك الامور الخاصة بالسلطة السياسية فحسب ؛ بل بمفهومها الاعلى لتشمل كل اشكال السلطة و حدودها من الدولة الى الاسرة ، وقد نعني بها « امكانية فرض انصياع مجموعة محددة من الاشخاص لأمر له محتوى معين» (٦٠) ، فهي تحدد مصير الادوار للأفراد على مستوى الاخلاق والاقتصاد والمعرفة ، ولا فرق بين ان تكون هذه الادوار تخدم الفرد او تضره (٦١)، فينتج عنها احيانا انفصال بين الذات و السلطة المقيدة لها وذلك بسبب الفشل في التناغم بين الفرد والجهة الحاكمة (٦٢)، فينبثق عنها اسلوب العدوانية و الكراهية تجاه الآخر بوصفه مقيّدا للحرية ومصادرا للرغبات ، وقد يكون التحول ايجابي فيدفع بالفرد الى الانسجام مع السلطة والانصياع لأوامرها وتحقيق رغباتها عبر تطبيقه للقواعد والتعليمات الصادرة عنها ، وعند التقصي عن مصدر السلطة وتعاملها مع الافراد في رواية مقتل بائع الكتب ظهرت لنا شخصية (محمود المرزوق) ؛ اذ تحددت طبيعة علاقته مع السلطة من الصفحات الاولى للرواية ، فعلى الرغم من عدم تدخله بشؤون السياسة والحكم ؛ إلا انه عومل معاملة قاسية في بلده لاتهامه بانه يقوم بالتحريض ضد السلطات ، وهذه السياسة المتبعة معه ادت الى ان تكون مفصلا في حياته ، فرسمت له مسارا آخر مختلفا عن المسار الذي كان يحلم به « تركوه في الشمس مربوطا الى عمود .. يومها كان مثل كلب اجرب ..لا اقصد الاهانة بل انقل ما رأيت .. اصيب بضربة شمس وأوشك على الموت بعد ذلك دخل في صمت طويل حرّاس السجن كرهوه أكثر من اي شخص على الرغم من أنه لم يفعل شيئا يلفت النظر ، اقصد من وجهة النظر السياسية ،كان بمجرد ان يجلس وحده ويقرأ في ذلك القاموس يجعل الجن يستيقظ في دواخل بعض المعتقلين والشرطة» (٦٣)، فهم يحاولون « اخضاع الفرد للدولة وعلى السيطرة الصارمة على جميع مظاهر حياة الافراد ، على اساس افتراضيات ايديولوجية»(٦٤)، وهذا الكره وصل بهم الى حد التبلي والقاء التهم وبث الشائعات من اجل القضاء على المرزوق « ذلك الشرطي الشاذ المأبون اتهم المرزوق بالتحرش به .. هدد ان يشتكيه لآمر السجن ... صاح من لا يعرف هذا الساقط يتحرش بي منذ شهرين والآن يئس .. لست مستعدا ان اريق مائي في نتانته ... المرحوم كان ماجنا طوال حياته لكنه لم يكن شاذا» (٦٥)، فلم يرتكب المرزوق ذنبا ليستخدموا معه «وسائل ليست بالقانونية ، مثل التهديد الذي يصل الى القتل والدسائس والنفاق والكذب وتعد من اقدم أشكال ممارسة السلطة ؛ اذ يسعى رجالات هذه السلطة ... تحريم شق عصى الطاعة على السلطان» (٦٦)، فرجال السلطة يحاولون التخلص منه بشتى انواع الطرق وهو يعجب لتصرفاتهم « اعتقد ان فيّ شيئا يستفز رجال الأمن والشرطة وحراس النظام في كل وقت ومكان ، يستفز فيهم حاسة الخطر ،كما لو كنت ابث شعاعا منذرا من مساماتي ، فأنا ابدا مصدر ازعاج وشكوك وتهديد دائم» (٦٧). شكّلت معاناته مع السلطة حاجزا لم يستطع تخطيه لذلك اتخذ من الغربة سبيلا للخلاص من هيمنة السلطة ، بيد ان سفره لم يكن حلا مناسبا

للهروب من تمادي السلطة ؛ إذ واجهته سلطة اخرى متمثلة باعتقاله لمجرد علاقته بفتاة روسية تدعى ناتاشا « استدعوني انا الآخر ... كانوا ثلاثة ، قالوا تعال معنا نحن من الشرطة ... لم اعترض لو لم يسبق هذا قضية استجواب ناتاشا لكنت سألتهم عن هوياتهم او ماذا يريدون مني؟» (٦٨). اثّر هذا الموقف في نفس المرزوق كثيرا فكان بمثابة الصدمة في حياته ، لأنه لم يبرر لها بانه لم يعترف عليها فقد غادرت وكل ظنها انه من قام بالوشاية عليها فقد اعدمتها السلطات « وهي تلجأ لهذا الفعل عند استشعارها بخطر يهددها ؛ لأن اخطر شأن يقلقها فيه حتى انه ليطغى على اي شأن آخر هو شأن الجموع» (٦٩)، وفي الرواية الثانية تتماهى لنا شخصية آيدين وعلاقتها المتذبذبة مع (الوالد) المتسلط والمتحكم بأفراد العائلة وتحديد مصيرها و رسم مستقبلها « پدر گفت تو چه كاره اي ؟ وآيدين ساكت ماند ... نمي دانم چرا ازش مي ترسم تو ازش نمي ترسي اورهان ؟» (٧٠).

ترجمة : قال الاب ما عملك انت ؟ بقى آيدين ساكتا...لا اعلم لماذا اخاف منه ؟ الا تخاف منه يا اورهان ؟ فقد زرع سياسة الترويع والخوف في داخل ايدين منذ صغره « پدر راه ديگرى جز كتك نمي دانست براي همين نمي توانست مهارش كند وعاقبت در مي يافت كه حريف اين بچه هفت ساله نمي شود» (٧١).

ترجمة : لم يعرف الاب سوى الضرب سياسة ، لذا لم يكن ليترك (ايدين)، وقد تبين فيما بعد انه لا يمكن ان يكون خصما لهذا الفتى ذو السبعة اعوام .

واول محاولة للسلطة للسيطرة على هذا الفتى المتمرد– على حد قولها– هو عزله عن مساكنة اخيه « همان شب اتاق آيدين را جدا كرد گفت : همين حالا بحث هم نكن» (٧٢).

ترجمة : في تلك الليلة فصل الوالد غرفة ايدين وقال لزوجته : الآن ولا تجادليني .

يعتقد الوالد ان هذه السياسة هي المثلى للسيطرة على تصرفات آيدين لأن المرء«احيانا لكي يمضي قدما في العالم ... فإنه مجبر تقريبا على القيام ببعض الاشياء المجافية للصواب» (٧٣). ألا أن سياسة الفصل هذه ادت الى تمرد المثقف على سلطة الاب الجائر لاحقا وذلك عبر ترك آيدين للمزل وعدم الرجوع اليه« يك سالي مي شد كه ايدين از خانة رفته بود» (٧٤).

ترجمة : مضى عام كامل على ترك ايدين للمنزل .فنتجت عن هذه السياسة«فكرة الانفصال والابتعاد عن الوطن الام» (٧٥) . لذا اصبح خروج آيدين مجالا للفصل بين الثابت عنده من افكار وبين التحولات التي طرأت على حياته بسبب سياسة الوالد وقطع هذه العلاقة شبه المريضة الى أمد بعيد.

٢. الانتلجينسيا والمجتمع:

تغيير المجتمع من اهم الامور التي تشغل فكر المثقف ، ويسعى دائما للنهوض بواقع مجتمعه واحداث تغييرات على مستوى الاعراف والتقاليد وبعض القيم السائدة ، فضلا عن تبنيه لأيديولوجيا معينة يقوم ببث افكاره ورؤاه عن طريق سلوكيات او كتابات أو شعارات يتخذها منهجا في حياته ، ولكن لابد من التمييز بين الانتلجينسي الفاعل وغير الفاعل ، فغير الفاعل يحاول تغيير نفسه وينظر الى المجتمع على انه مصبوب في قالب المحال والمستحيل ، فلا يتحدى اساليب سياسية او اجتماعية سائدة ولا يخرج برأي مغاير(٧٦).اما المثقف الفاعل فهو الذي يسعى الى احداث التغيير في المجتمع والتمسك بالثوابت وعدم الاستسلام ، فهم « الذين يتخذون العلم والثقافة اسلوبا في الحياة وطريقا لتغيير المجتمع» (٧٧)، فهل يسعى المجتمع لإحداث ذلك التغيير بمساعدة المثقف ام يقف عائقا امام طريقه ويبني جسورا من العقبات واحداث الازمات للحد من التغيير المنشود ؟، وذلك لأن التراص الاجتماعي هو الوسيلة الداعمة لتحقيق امال المثقف وتطلعاته(٧٨)، وتظهر لنا نظرة محمود المرزوق تجاه المجتمع«اما المدن الاثمة فاقصد بها تلك التي تشعشع بالفن ، تتوفر فيها كتب آثمة ... ان هذه المدينة مدينتنا التاريخية العريقة ، قريتنا الكبيرة العامرة باهلها ، استطيع ان أؤكد امها نظيفة كصحراء مبراة من التوصيف الذي ذكرت» (٧٩)،

فهو يمارس دور المثقف المنسق الذي « يشارك مشاركة ايجابية في النشاط الاجتماعي ، بمعنى انهم يناضلون دائما في سبيل تغيير الافكار والآراء» (٨٠). إذ يحاول جاهدا تغيير المجتمع عن طريق تصريحاته المثيرة امام الجماهير الا انه لم يعد « يدخل المرزوق مبنانا حاولت معه بعد سقوط النظام فرفض .. قلت له الآن تستطيع ان تتكلم براحتك من غير تحسب لسلطة او خوف منها ، قال لهذا لا اريد ان اكرر التجربة ... غير انني اخاف عليكم لا على نفسي ثق سيفخخون المبنى في اليوم التالي ويفجرونها على رؤوسكم» (٨١)، فقد اصابه الاحباط من التغيير والاعتراف بالفشل لكنه لم يقطع الامل بل صرّح قائلا: « امامنا سنوات طويلة قادمة حتى نكون بشرا احرارا ، وفي لك اليوم لن نكون انا وانت موجودين ، وربما لن يتذكرنا أحد» (٨٢). لأنه على يقين بأن لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم«كل شيء هادئ في بعقوبة سوى عمليات السلب والنهب .. قال لي عبد الله عاد بعض الشرطة وباتوا يحرسون المصارف . قال جماعة من الاهالي ايضا فعلوا هذا ،كان خائفا استاذ ، ليس الناس كلها تسرق ... اكثر الناس اشراف ولا يقبلون الحرام لكنهم خائفون» (٨٣)، فقد اصاب المجتمع الخوف من ممارسة السلطة الجديدة سعى المرزوق ان يستنهض فيهم الرغبة في التغيير والأيمان بان عصر الخوف انتهى ، فهو يستهجن البطالة في المجتمع على الرغم من احتفال الناس بعيد العمال « عيد العمال العالمي !!!! شعب بكامله عاطل عن العمل .. البطالة الكاملة» (٨٤). حاول هذا المثقف محاربة بعض الظواهر لحرصه الشديد على مجتمعه واعزازه به فهو يمثل: « صوت الامة الذي يدافع عن قيم المجتمع ولا يدخر اي جهد في سبيل الدفاع عن المضطهدين» (٨٥)، فقد تحول المجتمع من سيء الى اسوء بعد انتشار الميليشيات وكثرة الاحزاب« حر وغبار و امريكان وميليشيات بدأت تنشط و احزاب كثيرة ،كل ثلاثة يستطيعون اشغال مبنى حكومي او غير حكومي ورفع لافتة حزب هم قادته وقاعدته ... هذا ما أسميه بالضراط من العيار الثقيل» (٨٦)، فقد بات الانهيار في الدولة بفضل السلطة لأنها « اليوم للعشيرة والطائفة والجماعات المسلحة والمافيات» (٨٧). حتى يأس المثقف من التغيير واصبح انهزاميا مغتربا منطويا على ذاته . ويطالعنا آيدين وسعيه الدؤوب للنهوض بالمجتمع وطرح افكاره واماله وتطلعاته تجاه الامة « تازگی ها فهميده ام در مملكتي كه جنك باشد زلزلة قريب الوقوع است» (٨٨).

ترجمة : علمت من قريب ان المملكة التي فيها حرب مقبلة على زلزال قريب، فقد بدا الاستسلام والانكسار واضحا من قبل المجتمع تجاه المحتل لذلك عبر عن هذا الانهزام بالزلزال«پدر گفت نه اصلا اين طور نيست كار كار المان است . خوب بگذار بگيرد چه فرقي مي كند اين پادشاه يا آن ؟ براي ما كه ميخواهيم يك لقمة نان بخوريم وسرمان را بگذاريم ، چه هيتلر چه روزولت چه شاه» (٨٩).

ترجمة : قال الاب ليس هكذا فالعمل عمل الالمان ، دعه يأخذ (السلطة) ماذا يختلف ان كان هذا الملك ام غيره ؟ فلا يختلف عندنا نحن فقط نحتاج الى ان نأكل الخبز ونضع رؤوسنا على الوسادة بأمان ، سواء كان هتلر ام روزولت ام الشاه نفسه». فلم يعد اسلوب المثقف الجديد يعتمد عللا البلاغة التي هي محرك خارجي مؤقت للمشاعر والعواطف، بل اصبح يعتمد على المشاركة الايجابية في الحياة العملية كمبين ومنظم لها» (٩٠). لكن الحرقة تأكل قلبه و فلا يستطيع ان ينظر الى استسلام المجتمع للاحتلال « من ايرانيم دلم براي مملكت مي سوزد، اما ببين چه وضعي شده كه آدم راضي ميشود بيايند و از بدبختي نجاتش بدهند» (٩١). ترجمة : انا ايراني وقلبي مشتعل على بلدي ، لكن انظر الى اية حال وصلنا ، أن يرضى المواطن بالاحتلال لإنقاذه من سوء الحظ .

ولا زال يتمنى ان يقوم بتغيير المجتمع«أي كاش مي شد كه من يك روز فقط يك روز من رهبر اين مردم بشوم» (٩٢). فقد وضعه المجتمع امام « الامر الواقع و استوجب ابراز مواقفه من المستوى النظري الى المستوى التطبيقي في كونه مثقفا يلزم ان لا يكتفي بالمشاهدة» (٩٣). الا ان روحه المتقدة للتغيير لا تستطيع تحمل تلك الافكار « اگر مي خواهي بفهمي كه كتاب در اصل نوشته چه كسي است ، پانويس هاش را بخوان» (٩٤).

ترجمة :اذا اردت ان تعرف من الذي قام بكتابة الكتاب، انظر الى تعليقاته في الهوامش، فهو يشير الى المرجعيات الفكرية للكاتب لأنه« صوت الضمير وحارس المبادئ في عالم الرياء السياسي» (٩٥)، فمسؤولية المثقف تزداد تجاه مجتمعه لأنه«مخرج مجتمعه اي انه من الواجب عليه ان يكون مخططا لسيرة مجتمعه وشعبه بصورة مستمرة وان يدرك ذلك» (٩٦)، وآيدين كان مثالا للمثقف الملتزم بقضايا مجتمعه وكان جلّ همه منصب في تغيير الواقع .

٣. الانتلجينسيا والمرأة

للمرأة حضور واضح وفعّال في حياة الانتلجينسي سواء عن طريق فرض السيطرة ام عن طريق الجسد الذي يهيمن على التعامل مع الجنس الآخر ، هذا التنوع يؤدي ابلى انعكاس تصرفات المثقف كل بحسب رؤيته تجاه الجنس المغاير بوصفه « البناء الرمزي الذي نكونه عبر تمثلاتنا السيكولوجية والثقافية والحضارية واللغوية» (٩٧) ،فذكرها في النصوص السردية و ارتباطها بالمهيمنات الاجتماعية والذكورية وما يصدر منها من سلوكيات تجعلها هامشا مقارنة بمركزية الذكورة ، كما انها تعد « جزءا من كيانه ووجوده ولا يمكن الاستغناء او التخلي عنها فالموقف من المرأة يحدد الموقف من الانسان والمجتمع ومن الوجود بأسره» (٩٨)، وقد تتحول احيانا الى عنصر فعّال في رسم طريقه وتغيير مسار حياته لما لها من تأثير بالغ الاهمية في قربها من ذاته ، ويحدد محمود المرزوق رؤيته تجاه المرأة بقوله «النساء صانعات المسرّة ، وإلاّ من غير النساء ماذا كنّا ، لو كنّا نحن الرجال ننبت كالكمأ من الارض ، والعالم بلا جنس حواء ، لما كانت ثمة حضارة وثقافة وشعر ورواية وفنون رسم ونحت وغناء ورقص وأوبرا ، وحتى علم وتكنولوجيا» (٩٩). هذه النساء اللواتي لطالما احدثن تغييرا في حياته وكنّ بمثابة انعطافة في مسيره «كان تاريخها منقوش في دنيا لا وعيي ، ولعلها عرفتني ، ان كانت ميزتني فلابد من أنها تفكر فيّ الآن ، في هذه اللحظة .. طوال اربعين سنة بقي عزائي ان تفكّر فيّ ، أن أخطر على بالها .. أ، تراني في الأحلام .. | أن أقتحم عليها خيالاتها .. مجنون أنا بحثت عنها في عيون الاخريات .. اخفقت » (١٠٠). جسّد المرزوق باعترافاته هذه صورة المرأة الباعثة للتغيير في حياته والتي ظلّ يتذكرها طوال الاربعين سنة التي مرّت على لقائه بها ، فقد كسر الصورة النمطية المتصورة عن علاقات الذكور بالإناث بوصفه « الرجل الفاضل والمرأة المشمولة بصفوة اسمه وهي النقص والدنس وهي ملك خاص به» (١٠١)، وابتعد عن النساء بعد انفصاله عن سماهر ،بيد انه خاض تجارب اخرى في ظل التفاعل مع المرأة بوصفها جسدا وذلك بعد وصوله لمرحلة الشيخوخة « تهيأ لي انني طويت تلك الصفحة وليست ثمة أخرى فيما بقي من العمر ... ها هي رباب تطرق عليّ الباب ليس أي باب .. باب الريّان نضحا في ستين سنة كل ما هو ريان فيّ ماذا تنتظرين من جسدي الشائخ هذا ؟ قالت : جئت لأخرج الشاب المحبوس فيك ..بركان الرواء» (١٠٢)، فانطلقت رباب في اثارة مشاعر المرزوق لأنها « ترى نفسها على انها جسد مثير وصارت تسعى الى ابراز هذا المعنى فيها» (١٠٣)، وليس كل النساء يظهرن بمظهر الضعف الجسدي والعاطفي فهناك من كانت تمثل السلطة المسيطرة على حياة الانتلجينسي الملتزم «ومن فاتن التي راحت تأمرني بعصبية ، ارجع حالا الى بغداد ، ولم ارجع حالا حتى فوجئت بمكالمة منها صباح اليوم التالي وانا ما ازال في فراشي : ماجد اين انت .. انا هنا في بعقوبة ... والان اخبرني متى سترجع الى بغداد ؟ قلت بعد ايام قليلة» (١٠٤)، فقد جسدت فاتن صورة المرأة المسيطرة على الرجل بانفعالاتها وخوفها وحبها له وهذا ما عكس نظرة ماجد اتجاهها إذ «ان اختلاف نظرة المثقفين الى المرأة مرتبط باختلافهم اساسا في صورهم وخصوصية قضاياهم ، فكل ينظر الى المرأة من خلال ازمته الشخصية ومن خلال احتياجاته الفكرية العامة» (١٠٥)، وفي الجانب الاخر نرى صورة المرأة وعلاقتها مع الانتلجينسي المتمثل بشخصية آيدين متغيرة بتغير المواقف التي تمر بها المرأة وبتغير نوع العلاقة الرابطة فتارة تظهر شخصية المرأة الام وصور تعامل والد آيدين معها ونظرته اتجاه هذا التعامل « اما مادر ذله شده بود نمي توانست تحمل كند» (١٠٦).

ترجمة : اما امي فقد كانت ذليلة ، لم تستطع تحمل ما يجري لها من سوء (معاملة الوالد) .

وتارة اخرى يتألم من افكار والده وطريقة معاملة المرأة (البنت)ويسعى دائما لإيجاد طريقة تغيّر الواقع المرير فقد كان والده متعسفا بنظرته اتجاه ايدا«از او ميخواست كه ايدا را در آشپزخانه تربيت كند ،گفته بود اگر مي خواهد به او خياطي بياموزد در آشپزخانه ، حتى اگر ميخواهد گلسازى يادش بدهد در آشپزخانه ، وايدا در آشپزخانه نم مي كشيد وبا تنهائي وحشت بار خو مي گرفت ، نه همكلاسي داشت ، نه براي كاري پا از خانه بيرون ميگذاشت» (١٠٧).

ترجمة : كان يريد من والدتي ان تقوم بتربية ايدا في المطبخ ، ويقول لو ترغب _ايدا بتعلم الخياطة فليكن في المطبخ وحتى لو ارادت تعلم صناعة الورد فليكن في المطبخ ايضاً، وبقيت ايدا تتحسر في المطبخ وحيدة مستوحشة ، ليس لديها زميلة ولا تطأ قدمها خارج المنزل لأجل عمل ما، فقد كان والدها يهتم لكلام المجتمع ويخشى عليها من الخروج والاختلاط « لان حركة المرأة ترتبط بحركة المجتمع ومن جهة اخرى تمثل دلالة ورمزا ثريا موحيا عن الوطن» (١٠٨)، فكان الوطن هو المنزل وحمايتها تكمن في المطبخ ، على ان هذه السلطة الجائرة استمرت حتى بعد قدوم الاباداني الذي تقدم لخطبة ايدا مرارا وتكرار وقوبل برفض الوالد من دون سبب على الرغم من موافقة ايدا على هذه الخطبة بوصفها سبيلاً للنجاة والتخلص من سلطة الاب الجائر حتى تدخل الانتلجينسي في محاولة منه لكسر نمطية التعامل مع المرأة التي اعتادها الوالد فقام بتنوير افكار ايدا واقترح لها بعض« آيدين گفت خيلي وقت بود دلم ميخواست با تو حرف بزنم ، من مثل پدر با اورهان فكر نميكنم تو هم نبايد مثل آنها باشي تو ديگر خيلي بزرگ شده اى بايد هر تصميمى كه ميخواهى بگيرى خودت بگيرى از هيچ چيز نترس من امروز تو را ديدم كه جلو كارخانه داشتى گريه مى كردى ولى چرا ترسيده بودى؟ آقاى آبادانى حتماً تو را دوست دارد و مى خواهد تو را از اين جا ببرد خوب من نمى دانم كه تو دوستش دارى يا نه اما نترس مرگ يک بار (١٠٩).

ترجمة : قال ايدين : منذ مدة وارغب بالحديث معكِ ، انا لا افكر مثل ابي ولا مثل اورهان ، وانت يجب ان لا تكوني مثلهم ، انت كبرتِ وكل قرار تريدين ان تتخذيه يجب ان تتخذيه بمفردكِ ، لا تخافي من شيء ، فقد رأيتك اليوم وانت تبكين امام المصنع ، ولكن لمَ كنتِ خائفة ؟ السيد اباداني يحبك حقا وريد ان يأخذك من هذا المكان ولا اعلم انك تحبينه ام لا، فقد لا تخافي الموت يأتي مرة واحدة . فهو يسعى لتخليص اخته من مفهوم « السيطرة على النساء واخضاعهن وتهميشهن اقتصاديا وتصورهن ادنى من الرجال» (١١٠).لتتخذ ايدا قرار مواجهة الوالد وارغامه على الموافقة من اجل الزواج . وجاء هذا التغيير نتيجة لقيام المثقف بمحاورتها في سعي منه لـ «محاربة التمييز ضد النساء والدفاع عن حقوقهن» (١١١)، وهذا الدفاع ادى الى زواج ايدا على الرغم من زعل الوالد وعدم حضوره لحفل زفافها فقد مثلت المرأة القوية المتمرة على سلطة الوالد هذا التحول الذي كان بمثابة ردة فعل اتجاه الكبت والوحدة التي كانت تعيشها ، واستطاعت كسر تلك القيود بمساعدة المثقف الملتزم .

الخاتمة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آل بيته وصحبه المنتجبين وسلم تسلم كثيرا ..

وبعد ...

شكلت الرواية الادبية مسارا مختلفا على صعيد الموضوعات والمضامين والحرية الادبية ، ويعود ذلك الى جنسها الادبي وتوافر شروط السردية التي تمنح الحرية للأديب للتعبير عن وجهة نظره ، وبث افكاره ورؤاه ، فيما يقابله متلقي يبحث ويستقصي عن هذه المضامين ، فقد سعينا الى البحث في سبر اغوار نصوص

الروايتين المختارة مدار البحث والكشف عن الانتلجينسيا ومفهومها واستخراج تمظهراتها وعلاقاتها فكانت على النحو الاتي :

شخصية الانتلجينسي الاغترابي الذي انصدم بواقع مجتمعه ويأس من التغيير فلجأ الى العزلة والاغتراب ، وقد مثل رواية مقتل بائع الكتب (شخصية محمود المرزوق)كأحد انماط هذا التمظهر ، فيما مثّل شخصية (آيدين) في فترة من حياته شخصية المثقف الاغترابي

اما شخصية الانتلجينسي او المثقف الملتزم الذي كان بمثابة الشخص صاحب القيم والمبادئ وحاملا للآمال والتطلعات ويسعى دائما لتحقيقها ولا تقبل هذه الشخصيات ان تبيع نفسها مهما اختلفت الظروف فكان (ماجد الصفي) أنموذجا لها في رواية مقتل بائع الكتب وتطالعنا شخصية (اغاي ميرزايان– السيد ميرزايان–)كمثال حي لهذا النمط في رواية سمفوني مردگان ، والتمظهر الاخير كان على شكل الانتلجينسي الانتهازي الذي يسعى دائما لتقمص الفرص للحصول على مصالحه وهو يمثل أنموذجا للمثقف المزيف الذي يستغل ثقافته من اجل مصالحه الشخصية ، وكان (اثير العراقي) في الرواية العراقية الذي استغل مقتل محمود المرزوق لتشويه سمعته ، وشخصية(اورهان) في الرواية الفارسية الذي ما ان سنحت له الفرصة قام بالتخلص من اخيه المعاق للحصول على الورث .

اما علاقات الانتلجينسيا فكانت مختلفة باختلاف الآخر ، فقد شكلت السلطة نوعا مختلفا في رواية مقتل بائع الكتب فكانت السلطة السياسية التي حاربت المثقف الانتلجينسي بكل ما تملك من قوة في سبيل ارغامه على الهجرة ، وفي الجانب الاخر كانت السلطة تمثل(مركزية الاب)وسلطته على العائلة ليصبح آيدين هامشا في سعي منه للقضاء على المستقبل الذي يحلم به ، بأن يكون شاعرا او اديبا مما دعا ايدين الى التمرد على هذه السلطة ومغادرة المنزل دون عودة .

وعلاقة الانتلجينسي بالمجتمع الذي يعد ن اهم الامور الشاغلة لفكر المثقف ، من اجل احداث تغييرات على مستوى الاعراف او القيم او الافكار البالية والثورة عليها ، وقد جوبهت بالقبول والرفض احيانا ، فكل مثقف عبر عن اماله وتطلعاته من اجل تغيير الواقع حتى يأس(المرزوق) وبح صوت(آيدين) من اجل احداث التغيير ولكن دون جدوى ،وختاما علاقات الانتلجينسي بالمرأة التي تمظهرت على شكل(الحبيبة والمرأة الجسد و المرأة الأم والاخت) فكان محمود المرزوق قد شغف حبا بفاتن وظل على ذكراها ولم يلتقي بامرأة حتى بعد اربعين عاما من فراقها ، وفي شيخوخته دخلت في حياته اخريات امثال رباب التي كانت بمثابة الجسد / حب الشهوة وكانت علاقتها بالمثقف تسير في هذا الاتجاه ، اما (آيدين) فقد مثّل علاقاته بجانب المرأة المظلومة (الأم) التي كانت تعيش تحت سلطة الأب المتسلط والاخت آيدا التي كانت حبيسة لأفكار والدها وقيوده المفروضة عليها ، فقد سعى المثقف الى تنوير افكارها وجعل منها امرأة قادرة على اتخاذ قرارها وتحديد مصيرها وذلك لوقوفها بوجه والدها المتسلط و زواجها من السيد آباداني على الرغم من رفض والدها له مرار وتكرار .

والحمد لله رب العالمين

الهوامش:

(١)ينظر النقد الفني دراسة جمالية جيروم ستولنيتز ت فؤاد زكريا ص١٠

(٢)الادب المقارن مبادىء وتطبيقات د. علي مجيد البديري ص ٩١

(٣)ينظر محاضرات في تاريخ النقد عند العرب د. ابتسام مرهون الصفار . ص٧

(٤)ينظر اصول النقد الادبي احمد الشايب مقدمة الكتاب ص و

(٥)الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية : اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، عربي انكليزي ، ٢٠٠٦ م ٥٩–٦٠

(٦)ينظر :المثقفون والثورة (الانتلجنسيا كظاهرة تاريخية) : نديم البيطار : ٦٠٥.

(٧)ينظر : السلطة الثقافية و السلطة السياسية : علي اومليل ، : ٢٣٨–٢٣٩ .
(٨)غرامشي في العالم العربي : تحرير : ميشيل بروندينيو والطاهر لبيب ، تر :كاميليا صبحي ، : ٥٢
(٩)ينظر : الصراع الطبقي والانتليجانسيا العربية م . ١٠٤ .
(١٠)المثقف والسلطة : ادوارد سعيد ، تر : محمد عناني ،: ٤٣
(١١)هادي العلوي الاسم الذهبي في سجل الوطنية : علاء اللامي ، ٢٣
(١٢)العقل ، الانتلجنسيا ، الايديولوجيا : نحو تفكيك سوسيولوجي للبنية الثقافية المجتمع العراقي نموذجا : علاء جواد كاظم ،:٧٥.
(١٣)دراسات في سيكولوجية الاغتراب : عبد اللطيف محمد ، دار غريب للبضاعة ، القاهرة ،٢٠٠٤م: ٢٢.
(١٤)م.ن: ٦٢ .
(١٥)ينظر : شخصية المثقف في الرواية العربية السورية : محمد رياض وتار ، : ١٢١
(١٦)مقتل بائع الكتب ٧٠–٧١.
(١٧)م.ن : ١٢٦–١٢٧.
(١٨)خزانة الحكايات : الابداع السردي و المسامرة السردية : سعيد الغانمي ، :٢١ .
(١٩)مقتل بائع الكتب : ٥٧
(٢٠)م.ن: ٦٧ .
(٢١)م.ن: ٩٦ .
(٢٢)الفتنة والاخر : انساق الغيرية في السرد العربي : شرف الدين ماجدولين ،: ١٥٥.
(٢٣)سمفوني مردكان : ٢٤٨ .
(٢٤)ترجمة النصوص جميعها من عمل الباحثة .
(٢٥)سمفوني مردكان :٥٥ .
(٢٦)م.ن : ٥٦
(٢٧)الحس الاغترابي في اعمال روائية لغسان كنفناني : مريم جبر ، ٣٠٣.
(٢٨)سمفوني مردكان : ٢٦٢ .
(٢٩)الغرابة : المفهوم وتجلياته في الادب : شاكر عبد الحميد. : ٣٠ .
(٣٠)الادب القصصي في العراق : عبد الاله احمد :٢٩٤ .
(٣١)المثقفون والدولة والمجتمع المدني : نادية رمسيس ، في مجموعة مؤلفين غرامشي وقضايا المجتمع ٣١٩.
(٣٢)مقال بعنوان : المثقفون الملتزمون : أ.د. سيّار الجميل بتاريخ ٢٠٠٨/١١/٢٥
(٣٣)مقتل بائع الكتب : ٩ .
(٣٤)م.ن : ٧
(٣٥)م.ن : ١٤٩
(٣٦)المثقفون الملتزمون
(٣٧)مقتل بائع الكتب : ٢١٧
(٣٨)سمفوني مردكان : ١٨٢
(٣٩)م.ن ١٨٤ .
(٤٠)م.ن : ١٨٤–١٨٥
(٤١)العالم الجديد : عن المثقف الملتزم والانتهازي وسيولة المواقف : رسل احمد ٢٠٢٣/١٠/٢٩
(٤٢)سمفوني مردكان : ١٩٠
(٤٣)م.ن : ١٩٥
(٤٤)حول مفهوم المثقف مصطلح واختلافات بين المعرفة ولإبداع : منشور في موقع سيار الجميل .sayyaraljamil com
(٤٥)المرأة في الرواية العراقية : شجاع مسلم العاني:٦٣.
(٤٦)صورة المثقف في رواية سيدات الحواس الخمس لجلال برجس :موسى ابراهيم ابو رياش ، مجلة : افكار ، ع ٤٢٢ ، حزيران ٢٠٢٤ م.
(٤٧)خطاب المثقف الانتلجنسيا في الرواية العربية تجربة عبد الرحمن منيف الروائية _ انموذجا_: وفاء غالية:٤٠

(٤٨)مقتل بائع الكتب : ١٩٤ .
(٤٩)م.ن: ١٩٥ .
(٥٠)م.ن: ١٩٤
(٥١)الرواية العربية المتخيل وبنيته الفنية : يمنى العيد ،:٤٥.
(٥٢)سمفوني مردكان : ١٢٠.
(٥٣)م.ن : ٤٢
(٥٤)صورة المثقف في الرواية الجديدة : هويدا صالح ،: ٤٤ .
(٥٥)سمفوني مردكان : ٢٩٤
(٥٦)المطابقة والاختلاف بحث في نقد المركزيات الثقافية : عبد الله ابراهيم ،: ٩–١٠ .
(٥٧)المثقف الانتهازي والمثقف الهروبي في رواية التجربة الناصرية : سماح ادريس ، مجلة الاداب ع١،١٩٩٢م ،٤١ .
(٥٨)سرديات بديلة : محمد الشحات ، :،٢٣٢ .
(٥٩)ميخائيل باختين المبدأ الحواري : تزفيتان تودورف : تر: فخري صالح ،: ١٧٦ .
(٦٠)مفاهيم اساسية في علم الاجتماع ، ماكس فيبر ، تر: صلاح هلال ٩٢
(٦١)ينظر : المثقف العربي والسلطة بحث في روايات التجربة الناصرية : سماح ادريس ، ٢٧٩ .
(٦٢)ينظر : فاعلية السلطة في الرواية العراقية فؤاد التكرلي انموذجا : محمد عبد الحسين هويدي ، : ١٠٩ .
(٦٣)مقتل بائع الكتب : ١٠٥–١٠٦
(٦٤)المثقف والسلطة في العراق ١٩٢١–١٩٥٨ دراسة اجتماعية – سياسية : رهبه اسودي حسين ،: ٣٤ .
(٦٥)مقتل بائع الكتب : ١٠٧–١٠٨.
(٦٦)الانتلجينسيا العراقية في عالم علي بدر الروائي (دراسة في الرؤى والتمثلات) : محمد فاضل المشلب ،: ٤٦ .
(٦٧)مقتل بائع الكتب : ١٤٢ .
(٦٨)م.ن: ١٧٣
(٦٩)سيكولوجية السلطة : بحث في الخصائص النفسية المشتركة للسلطة : سالم القمودي ،:٦٨.
(٧٠)سمفوني مردكان : ٣٨
(٧١)م.ن: ٨٦
(٧٢)م.ن :٣٩
(٧٣)سيسيولوجيا الاغتراب قراءة نقدية منهجية في فلسفة الاغتراب : علي محمد : ٨١.
(٧٤)سمفوني مردكان : ٥٢ .
(٧٥)الكتابة والمنفى | استكتاب جماعي) مفهوم ادب المنفى : فخري صالح ،:٢٢.
(٧٦)ينظر: الانتلجينسيا العراقية : ١٨
(٧٧)النقد الحضاري للمجتمع العربي في نهاية القرن العشرين : هشام شرابي ،: ٨٨.
(٧٨)ينظر : صورة المثقف في الرواية الجديدة : هويدا صالح : ١٦
(٧٩)مقتل بائع الكتب : ٣٢
(٨٠)السلطة والمثقف : ادوارد سعيد : ٣٤ .
(٨١)مقتل بائع الكتب : ٣٥
(٨٢)م.ن: ٣٥ .
(٨٣)م.ن: ٤٨
(٨٤)م.ن: ٤٩
(٨٥)المثقف والسلطة في ر وايات عز الدين : ٢٥
(٨٦)مقتل بائع الكتب : ٥١–٥٢
(٨٧)م.ن : ٥٢

(٨٨)سمفوني مردكان : ٧٦ .
(٨٩)م.ن: ٩٧
(٩٠)كراسات السجن . القسم الاول ، قضايا التاريخ والثقافة : انطونيو غرامشي ، تر: عادل غنيم ،: ٢٦.
(٩١)سمفوني مردكان : ٩٧.
(٩٢)م: ن: ٣٠٩ .
(٩٣)المثقف والسلطة في روايات عز الدين جلاوي : محلحل بشير ، ٢٧ .
(٩٤)سمفوني مردكان : ٣٠٩ .
(٩٥)المثقفون والثورة : : نديم البيطار :٣٢ .
(٩٦)مسؤولية المثقف : علي شريعتي ، تر: ابراهيم الدسوقي:١٦٨.
(٩٧)شعرية الجسد في القصص السردي : حاتم بن التهامي الفطناسي ، ، ١٧٦ .
(٩٨)صورة الرجل في الرواية العراقية في النصف الثاني من القرن العشرين : فرح مهدي صالح :٩٢ .
(٩٩)مقتل بائع الكتب : ٣٠
(١٠٠)م.ن ٥٧
(١٠١)صورة المرأة في الرواية العربية : انيسة عبود ،: ١٩
(١٠٢)مقتل بائع الكتب : ٧٢
(١٠٣)المرأة واللغة : عبدالله الغذامي: ٣٤.
(١٠٤)مقتل بائع الكتب :١١٤–١١٦ .
(١٠٥)ازمة المثقف في رواية بقايا ثلج لعصام الموسى : نضال محمد فتحي وبلال كمال عبد الفتاح ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية م٣٤/ع٣/٢٠١٠ : ٥٤٣.
(١٠٦)سمفوني مردكان : ١٥٠
(١٠٧)م.ن : ٨٩–٩٠
(١٠٨)المرأة في ادب توفيق الحكيم : رشيد بوشعير :٩٥
(١٠٩)سمفوني مردكان : ١٣٦
(١١٠)الثقافة الابوية : الهوية الانثوية واجسد : عبدالله ابراهيم ، ٢٢.
(١١١)مقاربات في السرد : حسين المناصرة :٩١

- المصادر والمراجع :

١ . الادب القصصي في العراق : عبد الاله احمد : منشورات اتحاد الكتاب العرب ، ج٢ ، دمشق ،٢٠٠١
٢ . الادب المقارن مبادئ وتطبيقات د. علي مجيد البديري ،دار الفيحاء للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١٩م.
٣ . اصول النقد الادبي احمد الشايب : مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة ١٠
٤ . الانتلجينسيا العراقية في عالم علي بدر الروائي (دراسة في الرؤى والتمثلات) : محمد فاضل المشلب ،دار الرافدين ، لبنان ،ط١ ، ٢٠١٧م.
٥ . الثقافة الابوية : الهوية الانثوية واجسد : عبدالله ابراهيم ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ط ١ ،٢٠١١م.
٦ . خزانة الحكايات : الابداع السردي و المسامرة السردية : سعيد الغانمي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ٢٠٠٤ .
٧ . دراسات في سيكولوجية الاغتراب : عبد اللطيف محمد ، دار غريب للبضاعة ، القاهرة ،٢٠٠٤م .
٨ . الرواية العربية المتخيل وبنيته الفنية : يمنى العيد ، دار الفارابي ، بيروت ، ط١ ،٢٠٠١.
٩ . سرديات بديلة : محمد الشحات ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، ط١، ٢٠١٢م.
١٠ . السلطة الثقافية و السلطة السياسية : علي اومليل ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٦م:
١١ . سيسيولوجيا الاغتراب قراءة نقدية منهجية في فلسفة الاغتراب : علي محمد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١، ٢٠١١م.
١٢ . سيكولوجية السلطة : بحث في الخصائص النفسية المشتركة للسلطة : سالم القمودي ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ط١،

١٩٩٩م.
١٣. شخصية المثقف في الرواية العربية السورية : محمد رياض وتار ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ١٩٩٩ .
١٤.شعرية الجسد في القصص السردي : حاتم بن التهامي الفطناسي ، ضمن كتاب السرد واسئلة الكينونة ' بحوث مجموعة من مؤتمر عمان الاول للسرد ، كتاب دبي الثقافية ، الاصدار ٧٧ ،ط١، ٢٠١٣ م .
١٥.الصراع الطبقي والانتليجانسيا العربية : ايليا ، الدار العربية للكتاب ، تونس ١٩٨٩ م .
١٦.صورة المثقف في الرواية الجديدة : هويدا صالح ، رؤية للنشر والتوزيع القاهرة ، ط١ ،٢٠١٣م.
١٧.صورة المرأة في الرواية العربية : انيسة عبود ، دار سحر للنشر ، ط١،٢٠٠٥م.
١٨.الغرابة : المفهوم وتجلياته في الادب : شاكر عبد الحميد ، المجلس البوطني للثقافة والفنون والاداب ، سلسلة عالم المعرفة ٣٨٤ ، الكويت ، ٢٠١٢م .
١٩.غرامشي في العالم العربي : تحرير : ميشيل بروندينيو والطاهر لبيب ، تر : كاميليا صبحي ، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٢ م.
٢٠.الفتنة والاخر : انساق الغيرية في السرد العربي : شرف الدين ماجدولين ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، منشورات الاختلاف ، بيروت ٢٠١٢ م.
٢١.الكتابة والمنفى | استكتاب جماعي) مفهوم ادب المنفى : فخري صالح ، تق: عبد الله ابراهيم ، دار العربية للعلوم ، منشورات الاختلاف ، بيروت ، ط١، ٢٠١١م.
٢٢.كراسات السجن . القسم الاول ، قضايا التاريخ والثقافة : انطونيو غرامشي ، تر: عادل غنيم ، دار المستقبل ، القاهرة : د. ت .
٢٣.المثقف العربي والسلطة بحث في روايات التجربة الناصرية : سماح ادريس ، دار الآداب ، بيروت ، ط١، ١٩٩٢م:٢٧٩ .
٢٤.المثقف والسلطة : ادوارد سعيد ، تر : محمد عناني ، رؤية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦ .
٢٥.المثقف والسلطة في العراق ١٩٢١–١٩٥٨ دراسة اجتماعية – سياسية : رهبه اسودي حسين ، اصدار مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية ،٢٠١٣م بغداد ،ط١، ٢٠١٣م.
٢٦.المثقفون والثورة : : نديم البيطار ، منشورات المجلس القومي للثقافة العربية ، ط١ ، ١٩٨٧م .
٢٧.المثقفون والدولة والمجتمع المدني : نادية رمسيس ، في مجموعة مؤلفين غرامشي وقضايا المجتمع المدني ، دمشق دار كنعان للدراسات والنشر ،١٩٩١ .
٢٨.محاضرات في تاريخ النقد عند العرب : د. ابتسام مرهون الصفار و د. ناصر حلاوي ، دار منشورات العطار ، ط١، ٢٠١٤م. .
٢٩.المرأة في ادب توفيق الحكيم : رشيد بوشعير ، الاهالي للنشر والتوزيع ،دمشق ،ط١٩٩٦،١م.
٣٠.المرأة في الرواية العراقية : شجاع مسلم العاني ، وزارة الاعلام مديرية الثقافة العامة ، سلسة الكتب الحديثة ، ١٩٧٢ .
٣١.المرأة واللغة : عبدالله الغذامي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء – بيروت ط٢٠٠٦،٣م.
٣٢.مسؤولية المثقف : علي شريعتي ، تر: ابراهيم الدسوقي ، دار الامير ، بيروت ، ط١،٢٠٠٥م .
٣٣.المطابقة والاختلاف بحث في نقد المركزيات الثقافية : عبد الله ابراهيم ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٤ .
٣٤.مفاهيم اساسية في علم الاجتماع ، ماكس فيبر ، تر: صلاح هلال ،المركز القومي للترجمة ، ع١٦٧٥ ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠١١م.
٣٥.مقاربات في السرد : حسين المناصرة ، عالم الكتب الحديث ، اربد، الاردن /ط٢٠١٢،١م.
٣٦.الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية : اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، عربي انكليزي ، ٢٠٠٦ م .
٣٧.ميخائيل باختين المبدأ الحواري : تزفيتان تودورف : تر: فخري صالح ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ط٢، ١٩٩٦م.
٣٨.النقد الحضاري للمجتمع العربي في نهاية القرن العشرين : هشام شرابي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت د.ت .
٣٩.النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية : جيروم ستولنيتز ، تر: فؤاد زكريا ، منشورات هنداوي ،٢٠٢٣م .

٤٠.هادي العلوي الاسم الذهبي في سجل الوطنية : علاء اللامي ، مؤسسة مصر مرتضى ، بغداد ، ط١ ٢٠١٢ .

• .الروايات :

١..مقتل بائع الكتب : سعد محمد رحيم ، دار سطور للنشر والتوزيع ط١٣ ،العراق ، ٢٠١٩م

٢..سمفوني مردكان : عباس معروفي ، ققنوس ، ط٥، تهران – ايران ،١٣٨٠هـ.ش

• الاطاريح والرسائل الجامعية :

١ . خطاب المثقف الانتلجنسيا في الرواية العربية تجربة عبد الرحمن منيف الروائية _ انموذجا_ دراسة سوسيوبنائية : وفاء غالية ، اطروحة دكتوراه ، جامعة محمد بوضياف _ المسيلة ، ٢٠١٨م .

٢ . صورة الرجل في الرواية العراقية في النصف الثاني من القرن العشرين : فرح مهدي صالح ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بابل كلية التربية ، ٢٠٠٩م:٩٢ .

٣ . فاعلية السلطة في الرواية العراقية فؤاد التكرلي انموذجا : محمد عبد الحسين هويدي ، اطروحة دكتوراه ، جامعة البصرة ، ٢٠١١م :

٤ . المثقف والسلطة في روايات عز الدين جلاوي : محلحل بشير ، رسالة ماجستير ، المركز الجامعي احمد صالحي النعامة ، معهد الادب واللغات العالمي ، جمهورية الجزائر .

• المجلات والدوريات :

١ . الحس الاغترابي في اعمال روائية لغسان كنفاني : مريم جبر ، مجلة جامعة مشق ، م ٢٦ ، ع٣+٤.

٢ . ازمة المثقف في رواية بقايا ثلج لعصام الموسى : نضال محمد فتحي وبلال كمال عبد الفتاح ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية م٣٤/ع٣/ ٢٠١٠ .

٣ . صورة المثقف في رواية سيدات الحواس الخمس لجلال برجس :موسى ابراهيم ابو رياش ، مجلة : افكار ، ع ٤٢٢ ، حزيران ٢٠٢٤ م.

٤ . العقل ، الانتلجنسيا ، الايديولوجيا : نحو تفكيك سوسيولوجي للبنية الثقافية المجتمع الغراقي نموذجا : علاء جواد كاظم ، المجلة العربية لعلم الاجتماع ع٧، م٢٠٠٩ .

٥ . المثقف الانتهازي والمثقف الهروبي في رواية التجربة الناصرية : سماح ادريس ، مجلة الاداب ع١،،١، ١٩٩٢م .•

مواقع الشبكة العنكبوتية :

١ . حول مفهوم المثقف مصطلح واختلافات بين المعرفة ولإبداع : منشور في موقع سيار الجميل .sayyaraljamil com

https://sayyaraljamil.com/wp/2007/01/06/1113.html

٢ . العالم الجديد : عن المثقف الملتزم والانتهازي وسيولة المواقف : رسل احمد ٢٠٢٣/١٠/٢٩

https://al-aalem.com/%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AB%D9%82%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D8%AA%D8%B2%D9%85-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%87%D8%A7%D8%B2%D9%8A-%D9%88%D8%B3%D9%8A%D9%88%D9%84%D8%A9/

3. مقال بعنوان : المثقفون الملتزمون : أ.د. سيّار الجميل بتاريخ 25/11/2008

https://www.google.com/amp/s/amp.dw.com/ar/%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2585%25D8%25AB%25D9%2582%25D9%2581%25D9%2588%25D9%2586-%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2585%25D9%2584%25D8%25AA%25D8%25B2%25D9%2585%25D9%2588%25D9%2586/a-3820202

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents (1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

ملتقى الطف الدولي الثاني عشر ١١-١٢/كانون الأول/٢٠٢٤
الإصلاحِ الحسيني خارطة طريق لتجديد والمعاصرة

general supervisor

Alaa Abdul Hussein Jawad Al-Qassam

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon